

## المقاولاتية وقضايا المجتمع

### Entrepreneurship and community issues

د- سابق أميرة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، [Amira.sabeg@univ-biskra.dz](mailto:Amira.sabeg@univ-biskra.dz)

د- هراكي حياة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، [hayett.hiraki@univ-biskra.dz](mailto:hayett.hiraki@univ-biskra.dz)

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/04/19

تاريخ الإرسال: 2024/05/09

#### ملخص:

أصبحت المقاولاتية في العصر الحالي من بين السياسات العالمية التي تبنتها العديد من الدول في العالم تدفع بالحكومات إلى إيجاد حلول لمشكلات مجتمعاتها ووضع حلول جذرية لها ودفعها إلى خلق الثروات ، و الجزائر كغيرها من الدول العربية تبنت في السنوات الأخيرة سياسة المقاولاتية كألية تنمية اجتماعية واقتصادية هدفت من خلالها إلى خلق مناصب العمل والمؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة وذلك لخلق المنافسة و التقليل من ظاهرة البطالة والهجرة وتدعيم المقاولات النسوية ومجابهة الفقر في ظل غلاء المعيشة الذي طال كل الفئات وكل المستويات العلمية، لتحقيق التقدم الحضاري وخلق الثروة والتنقل إلى حياة متطورة أكثر رفاهية.

**الكلمات المفتاحية:** المقاولاتية، البطالة، الهجرة، الفقر، المقاولات النسوية.

#### Abstract

In the current era, entrepreneurship has become among the global policies adopted by many countries in the world that push governments to find solutions to the problems of their societies, develop radical solutions to them and push them to create wealth. Algeria, like other Arab countries, has in recent years adopted the entrepreneurship policy as a social and economic development mechanism, aiming Through it, it aims to create job positions and small and medium-sized economic institutions in order to create competition, reduce the phenomenon of unemployment and immigration, support women's entrepreneurship, and confront poverty in light of the high cost of living that has affected all groups and all educational levels, to achieve civilizational progress, create wealth, and move to a more luxurious, advanced life.

key words: Entrepreneurship, unemployment, immigration, poverty, feminist entrepreneurship.

\* المؤلف المرسل

## مقدمة:

تعتبر المساواة في سياسة اجتماعية اقتصادية تنمية تقوم على تأطير نشاطات أفراد المجتمع، وآلية من آليات خلق مناصب العمل والمؤسسات الصغيرة، خاصة مع تفشي ظاهرة البطالة والفقر والهجرة المنتشرة بين الشباب، وواقع يفتقر إلى التنمية الشاملة، في الجزائر وفي ظل سياسة التصنيع وتركيز التنمية على مناطق دون أخرى أدى إلى نوع من عدم تكافؤ الفرص في توزيع المشاريع التنموية وتوفير مناصب العمل، مما خلق ظروف صعبة وخاصة مع الانفتاح الاقتصادي وغزو السلع وعدم قدرة الإنتاج المحلي على منافسة المنتج المستورد، كل هذه الظروف دفعت بالشباب إلى التفكير في الهجرة في ظل غلاء المعيشة وغلاء الأسعار وانتشار ظاهرة الفقر بسبب عدم قدرة الفئات المنخفضة الدخل على مواجهة متطلبات العيش، لكن في السنوات الأخيرة لجأت الجزائر إلى انتهاج سياسة المساواة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتبارها كأداة للتقليل من البطالة والهجرة ودعم المساواة النسوية وذلك بتشجيع الشباب ودعم المرأة على انجاز مشاريع لخلق الثروة، بعيدا عن الأعراف المجتمعية والتمثلات السائدة عن النوع الاجتماعي الرامية إلى التمييز بين الرجل والمرأة في العمل المساواة والمعالجة الموضوع تطرقنا إلى المحاور التالية:

### 1- مفهوم المقاولاتية.

## 2- مفهوم المقاول.

### 3-المقاوالاتية كآلية للتقليل من انتشار ظاهرة البطالة.

#### 4-المقاوالتية أداة لمجابهة الفقر.

## 5- المقاولاتية والهجرة.

6-المقاولاتية النسوية والنوع الاجتماعي.

## خاتمة وتوصيات.

## 1- التأسيس المفهومي للمقاولاتية:

قدمت العديد من التعريفات للمقاولاتية نوجز أهمها فيما يلي:

المقاولاتية هي: " عملية إنشاء جديدة ذي قيمة، وتوفير الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المرتبطة بها، أي أنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة التي تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات التي قد تكون جديدة وفريدة، ولكن يجب أن يضيف المقاول إليها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية" (قواسمي، 2020، صفحة 161).

ومن خلال ما سبق نجد أن المقاولاتية تتلخص في الجوانب التالية:

- عملية إنشاء شيء ذو قيمة.
- تخصيص الوقت والجهد والمال.
- تحمل المخاطر.
- الحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة. (الجودي، 2015، صفحة 14).

والمقاوله هي: " هي مزيج ما بين الموهبة والكفاءة والسوق، رجلا كان أو امرأة يمتلكون الإرادة في إيجاد وصنع الأشياء وتحمل المسؤولية وهذا عن طريق الرغبة في ايصالها لأكبر عدد ممكن" (سحنون ، 2016، صفحة 64).

ومنه فالمقاولاتية هي: عملية إدارية تنظيمية واقتصادية، تقوم على أساس إدارة المشاريع خاصة المبتكرة منها، وتلبية حاجيات العملاء بدقة وكفاءة مع تحمل المخاطر الممكنة.

## 2- مفهوم المقاول:

- هو شخص يمتلك معرفة بديهية تمكنه من الاستغلال الأمثل للثروات والموارد النادرة والتعامل معها من أجل الحصول على أهدافه.

- وعرفه joseph sch;peter وأعطاه بعدا جديدا بحيث ربط المقاول بالشخص المبدع والمبتكر والمجدد، فهو كل من يستطيع إنتاج منتج جديد باستحداث أسلوب إنتاج جديد، فتح منفذ جديد للسوق، اكتشاف مصدر جديد للمواد الأولية، تنظيم جديد للإنتاج.
  - ويعرف بأنه المبادر في تبني الأفكار الجديدة والذي يسعى لاكتشاف الفرص وتعظيمها، ومن يمتلك روح المخاطرة والرؤية الواضحة على التخطيط والتعامل مع الظروف الغامضة لإضافة قيمة أو تطوير منتجات لتحقيق ربح أو نمو. (الحدي 2016، 94-95).
- وبما أن المقاوله ترتبط بالمخاطرة فيمكننا أن نعتبر المقاول أنه: الشخص المحب للمخاطرة والذي يمتلك روح المبادرة ويتميز بالشخصية الكاريزمية والمهارات القيادية.
- ### 3-المقاولاتية كآلية للتقليل من انتشار ظاهرة البطالة:

اتبعت الجزائر بعد الاستقلال في إطار مشروعها التنموي لتحسين مستوى معيشة أفرادها ولتوفير مناصب العمل وتطوير المدن على الصناعات الثقيلة كمركب الحجار والصوناكوم وانصبت الجهود نحو الاتجاه للصناعة واستيراد أحدث الوسائل التكنولوجية بهدف تحقيق التنمية الصناعية من جهة، وتحقيق التقدم الحضاري من جهة أخرى، وذلك محاولة أيضا للتنقل من الحياة القائمة على النمط الزراعي والفلاحة، إلى حياة متطورة وأكثر رفاهية قائمة على التعامل مع الآلات التكنولوجية والصناعة والقدرة على الإنتاجية.

لقد تركزت هذه المصانع في المدن الكبرى كعناية ولم تكن هناك فرص متكافئة لبقية المدن مما خلق تفاوت كبير انجرت عنه فجوة في عملية التنمية نظرا لعدم وجود عدالة توزيعية بين المدن، مما عزز من بروز الطبقات في المجتمع الجزائري. (العيفة و كنازة، 2018، الصفحات 886-887) وهذا دفع الى ظهور العديد من المشكلات كانتشار البطالة والتي مست حتى الفئات ذات الكفاءة العالية من الأطباء والمهندسين والتقنيين ومن جميع التخصصات، ب وتأتي دول شمال إفريقيا في والصحية والتعليمية احتياجات حول تحسين ظروف معيشتهم ورفع رواتبهم التي أصبحت غير كافية لتغطية النفقات الأساسية كالأكل والشرب واللبس والتداوي في ظل الغلاء الفاحش الذي يطال كل المواد الاستهلاكية فللحصول على سكن ترقوي في المناطق الشمالية بصيغة LPP يجب دفع مبلغ 450 مليون سنتيم وهو موجه للإطارات التي تتقاضى أجورا تساوي أو تفوق 10 ملايين سنتيم. (مانع، 2016، الصفحات 279-280)، وتوصلت الباحثة لببيب لوبزة في دراسة لأسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثرها على التنمية، دراسة ميدانية على عينة من الكفاءات المهاجرة بدول الخليج 2020 أن العامل الاقتصادي هو الدافع للكفاءات الجزائرية للهجرة وهي على استعداد دائم لها نظرا لأنها لا تتقاضى أجرها وفق مقاييس السوق

العالمية وتقارن قمة مناطق العالم التي تشهد بطالة خرجي التعليم العالي ، فأصبح هناك عجز في توظيف المتخرجين وتغطية الدفعات الهائلة من المتخرجين سنويا واستغلال إمكانياتهم واستغلالها في التنمية، وحتى القطاع الخاص يشهد تدني في مستويات التوظيف لعدم وجود تلاؤم بين التكوين وطلبات سوق العمل وعدم وجود تنسيق واتصال بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والعلمية . (منصر، 2016، الصفحات 592-593)، كما شهدت مختلف القطاعات الصناعية والخدماتية وضعها بأمثاله في دول أخرى من العالم، فالدخل الشهري هو المحدد الأول لمكانة الشخص في المجتمع وأسلوب حياته والدخل المحدود يؤدي إلى غلق الأفاق العلمية والمهنية والاجتماعية للكفاءات العلمية. (ليب، 2020، صفحة 204).

وللبطالة أنواع منها:

#### جدول رقم 01: أنواع البطالة.

| النوع      | المفهوم                                                                                                                      |
|------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الهيكلية   | • تعطيل الذي يصيب جانب من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية في الاقتصاد                                                           |
| المقنعة    | • التحاق الأفراد بوظائف يتقاضون أجورا في حين إسهامهم لا يكاد يذكر والاستغناء عنهم لا يؤثر في حجم الإنتاج                     |
| الموسمية   | • هي عدم انتظام العمل بالنسبة لفئات من الشباب في مواسم معينة كما في القطاع الزراعي.                                          |
| الدورية    | • ناتجة عن انخفاض الطلب الفعلي مما ينتج عنه تعطيل لجانب كبير من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد القومي ومن ثمة تفشي ظاهرة البطالة. |
| الاختيارية | • تشير الى وجود أفراد قادرين على العمل ولا يرغبون فيه عند الأجور السائدة.                                                    |
| الإجبارية  | • حي الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري من غير إرادته واختياره عن طريق تسريح العمال بالرغم من قبولهم العمل.             |

جدول يوضح أنواع البطالة، المصدر (حاشي 2007، 132)

ولقد تم في الجزائر إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سنة 1994، وكانت مهمته تعويض لأولئك المسرحين من العمل للأسباب الاقتصادية، إلا أن هذا التعويض لا يدوم إلا 36 شهرا، وانطلاق من 1998 أصبحت مهمة الجهاز الأساسية إعادة إدماج المسرحين، وبحلول 2004 تم تفعيل

إجراءات لمساعدة المعنيين في إنشاء أنشطة من خلال تقديم القروض لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وفق تخصصاتهم وتكوينهم العلمي. (مباركي و يوسف 2017، 441)

خصصت الجزائر حوالي 21 مليار دينار سنة 2004 للقضاء على البطالة، وفي سنة 2006 عرفت الجزائر قفزة نوعية وكمية من خلال تدخل الدولة باستخدام إجراءات لدعم وتسهيل الحصول على التمويل من جهة وخفض الضرائب من جهة أخرى، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي بلغ عددها 288587 مؤسسة سنة 2003 والتي ارتفعت إلى 745695 مؤسسة سنة 2010 (حاشي 2007، 132)

جدول رقم(02) نسبة البطالة في الجزائر

| السنة        | 1999 | 2000 | 2001 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 |
|--------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| نسبة البطالة | 29.2 | 28   | 26   | 15   | 15.3 | 12.3 | 12.2 | 11.3 | 10.2 |
| 2010         | 2011 |      |      |      |      |      |      |      |      |
| 10           | 10   |      |      |      |      |      |      |      |      |

جدول يوضح نسبة البطالة بالجزائر ، المصدر (حاشي 2007، 131)

نلاحظ من خلال الجدول تناقص نسبة البطالة من سنة لأخرى إلى أن وصلت إلى نسبة 10 سنة 2011 .

#### 4-المقاولاتية أداة لمجابهة الفقر:

تتميز مشكلة الفقر في الجزائر بالعديد من الخصائص التي تجعله عائق للتطور والتقدم، بالرغم من الجهود المبذولة للتقليل من الظاهرة ،وايجاد فرص للعمل ،فحجم الأسرة يعتبر من بين مسببات الفقر وارتفاع معدلات الإعالة وزيادة نفقات الأسر ،فأكثر الأسر في الجزائر يعيلها رب أسرة متقاعد بنسبة 1.09 يليها رب أسرة ذو معاش بنسبة 92.96،وفي المرتبة الثالثة العامل البدوي أكبر 0.90 ،في حين تمثل نسبة الأسر التي يكون فيها رب العائلة يعمل براتب شهري سوي 66.02 ،كما يخصص المواطن أكبر قسط من مدخوله اليومي أو الشهري للنفقات الغذائية، والتي تفوق ميزانيتها 20 ،في حين تقسم النسبة الباقية 9 على السكن والنقل والصحة حسب تقرير المركز الوطني للدراسات والتحليل حول السكان والتنمية2005. (زمان، لطرش و الجودي 2022، 780).

## جدول رقم (03) يوضح تغير مؤشر الفقر في الجزائر

| السنوات | نسبة الفقر | السنوات | نسبة الفقر |
|---------|------------|---------|------------|
| 2000    | 12.1       | 2010    | 6.2        |
| 2001    | 11.6       | 2011    | 5.55       |
| 2002    | 15         | 2012    | 5.2        |
| 2003    | 08         | 2013    | 5.03       |
| 2004    | 6.8        | 2014    | /          |
| 2005    | 5.7        | 2015    | 5.7        |
| 2006    | 5.7        | 2016    | /          |
| 2007    | 5.6        | 2017    | 7          |
| 2008    | 11.1       | 2018    | 10         |
| 2009    | 9.8        | 2019    | 10         |

جدول يوضح تغيرات مؤشر الفقر في الجزائر 2000-2019، المصدر (زمران، لطرش و الجودي 2022، 780)

وتعتبر تجربة بنك الغرامين ومعناه بنك القرية ببينغلاديش من بين التجارب الرائدة في محاربة الفقر وخلق مصرف الفقراء كتجربة مقاولاتية اجتماعية ناجحة من طرف محمد يونس عام 1971 أستاذ للاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث بعد انفصال ببينغلاديش عن باكستان قرر محمد يونس العودة إلى بلاده والمساهمة في تنميتها وبناءها بعد حدوث مجاعة راح ضحيتها مليون ونصف المليون إنسان، وبعد دراسة الأوضاع رفقة طلابه بقسم الاقتصاد توصل إلى أن الناس وخاصة النساء لا يملكون رأس مال كافٍ يمكنهم من إقامة مشاريعهم التنموية اليدوية، مما يضطرون للاقتراض بفائدة تصل إلى 50 مما يحرمهم من الاستفادة من أعمالهم، قدم محمد يونس أول قرض 27 دولار لـ 42 فقير للعمل لحسابهم الخاص بعيدا عن المرابين بالقرية، كما اقنع البنوك بضرورة إقراض الفقراء وضرورة إنشاء مشاريع صغيرة تقوم عليها في الغالب نساء، مركزا على فكرة أن الانتماء إذا ما وجه بطريقة صحيحة سوف يكسر دائرة الفقر ويحفز الناس على الإنتاج والمردودية. (صحراوي و علام 2018، 199200).

## جدول رقم (04) يوضح سمات بنك الغرامين ببنغلاديش

| سمات بنك الغرامين                                                | أهم النقاط التي تم التركيز عليها                                                                                                                                                                                                                        |
|------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| البنك مشروع اقتصادي ذو أهداف اجتماعية بحتة (المقاولة الاجتماعية) | استهدف المشروع الفقراء بقروضهم المال وخاصة شديدي الفقر منهم من النساء والجماعة المحلية أهل القرية أداة كفالة لاستعادة المال.                                                                                                                            |
| التركيز على قضية الفقر                                           | الاهتمام بفئة الفقراء بدعمهم ماديًا وضرورة مشاركتهم في عملية تنمية المجتمع وتحسين ظروفهم بأنفسهم وحمايتهم من المزايا في استغلال جهودهم، ودحض مقولة أن الفقراء لا يملكون مهارات وأنهم لا يستطيعون زيادة دخلهم.                                           |
| التركيز على فئة النساء                                           | وصلت نسبة المقرضات 97% لتعرضهن لقهر اجتماعي ولأنهن أكثر تحملاً وتأثراً لعبء الفقر في الأسرة.                                                                                                                                                            |
| تجربة جديدة                                                      | تهدف التجربة إلى القضاء على الفقر بطريقة وأسلوب جديد                                                                                                                                                                                                    |
| الاعتماد على مبدأ الشورى                                         | الاعتماد على المشاركة في صنع القرار والحوار .                                                                                                                                                                                                           |
| تجربة تنموية شاملة لكل القطاعات                                  | تقديم الرأسمال، تحسين وضعية ونوعية الحياة بإتاحة القروض الإسكانية للفقراء، الرعاية الصحية، صندوق رفاة الأطفال الجانب التعليمي، الاحتياجات الغذائية وتأمينها عن طريق قرض للمخزون الغذائي.<br>استفاد من القرض 60 عضو. وبرنامج لإعادة التأهيل بعد الكوارث. |

## جدول يوضح سمات بنك الغرامين ببنغلادش، المصدر إعداد الباحثان اعتماداً على النظري

وتوصلت دراسة محمد يونس ببنغلادش بنك الفقراء التي تعتبر محاولة رائدة في المقاولاتية الاجتماعية إلى أن محاربة الفقر لا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة وإنما إلى نية صادقة وعزيمة، وأن هذه الفكرة ساعدت الفقراء رجا ونساء وتقديم تسهيلات بنكية وخلق فرص العمل الحر للعاطلين عن العمل، ونقل الفقراء من دائرة الفقر إلى خلق تحقيق دخل يعول عائلاتهم (صحراوي و علام 2018، 206).

## 5-المقاولاتية والهجرة:

ترتبط المقاولاتية ارتباطاً مباشراً بمسألة التنمية والمقدرة على تلبية احتياجات المواطنين المتزايدة، لهذا تسعى الدولة الجزائرية على غرار الدول الأخرى دعم مجال المقاولات، وتشجيع الشباب على إنشاء المشاريع الخاصة والابتكارية، فظهرت بذلك ما يعرف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل عن السياسة الأولية التي اعتمدت على الصناعات الثقيلة، وتؤدي المقاولات دور هام في تعزيز ارتباط الشباب بوطنهم والسعي لخدمته وكذا مساعدتهم على شغل أوقات فراغهم، والبقاء للعيش في موطنهم الأصلي، والتقليل بذلك من ظاهرة الهجرة التي أرقت المجتمعات، والتي تتزايد معدلاتها باستمرار، وتعرف الهجرة على أنها: "تعرف الهجرة من الناحية الاجتماعية بأنها: "انتقال الفرد أو الجماعة من مجتمع لآخر، وهذا الانتقال غالباً ما يتضمن التخلي عن محيط اجتماعي معين والدخول في محيط اجتماعي آخر، وهذا ما يعرف بالهجرة الداخلية، أما إذا انتقل الفرد خارج الحدود السياسية لدولته عرفت بالهجرة الخارجية" (أحمد محمد، 2017، صفحة 06)، وتعرف كذلك حسب وجهة نظر القانون الدولي بأنها: "انتقال الأفراد من دولة إلى دولة أخرى بقصد الإقامة الدائمة، وينشأ عن الهجرة مركز قانوني للمهاجر اتجاه الدولة المهاجر إليها والدولة المهاجر منها" (أحمد محمد، 2017، صفحة 07).

ومنه فقد كشف التعريف الأول عن نوعين من الهجرة هما:

أ/ الهجرة الداخلية: تكون داخل الحدود الجغرافية للدولة.

ب/ الهجرة الخارجية: تكون خارج حدود الدولة.

وتكون الهجرة إما دائمة أو مؤقتة حسب المدة الزمنية التي يقضيها المهاجر في المكان المهاجر إليه.

في حين ركز التعريف الثاني للهجرة عن الهجرة الخارجية التي تتم عبر الحدود والانتقال من دولة إلى دولة وتنقسم بدورها إلى:

- هجرة شرعية: تتم بطرق مشروعة ونظامية خاضعة للضبط القانوني، وتتم بطرق رسمية.
- هجرة غير شرعية: تتم بطرق غير قانونية أغلبها يتم عن طريق ركوب قوارب الموت، وبطرق غير منظمة.

ومنه فإن تركيز المشاريع المقاولاتية في منطقة على حساب أخرى داخل الحدود الجغرافية للدولة الواحدة، قد يتسبب في نزوح الشباب والأسر إلى هذه المناطق بحثاً عن فرص العمل وكسب العيش، وتصبح هنا المقاولاتية كأداة لتعزيز الهجرة الداخلية في الوطن، كما أنها في نفس الوقت قد تكون أداة

مانعة لذلك من خلال كونها أداة لرفع التمييز الاجتماعي والتنموي على بعض المناطق التي تعرف عادة بمناطق الظل، فيسهم بذلك الفرد في خدمة المنطقة التي ينتمي إليها والتي قد تكون بفعل تكاثف الجهود وجهة للباحثين عن العمل أو وجهة للتجار ومرتدي الأسواق بحثا عن السلع والمنتجات التي ساهمت مشاريع المقاولاتية في صنعها والترويج لها، ومنه تصبح المقاولات وسيلة أساسية لتحقيق الرفاه الاجتماعي.

كما أنه توجد هجرة من نوع آخر وهي هجرة الأدمغة والكفاءات التي تحتاجها الدولة بشكل كبير، إذ يعد المثقف أساس قوة الأمم واستمرارها وتطورها، وعدم قدرة الدولة على توفير مناصب عمل لهذه الكفاءات يعد إهدار للطاقات البشرية التي تعتبر رأس مال مهم للدولة، ويجب الاستفادة منه في شتى المجالات، حيث أن فقدان هذا المورد الهام يعد خسارة عظيمة للدولة المهاجر منها، في حين يشكل مكسب هام للدولة المهاجر إليها، ومنه قد تشكل المقاولاتية فرص هامة لهذه الكفاءات لتحقيق مشاريعهم وإثبات ذواتهم، وتعزيز ودعم حاجات الإنجاز لديهم، وبالتالي هي من بين أهم الحوافز المشجعة على البقاء في الدولة وخدمتها.

وبالتالي فإن المقاولاتية تسهم في الحد من ظاهرة الهجرة من خلال:

- إتاحة فرص العمل للشباب.
- المساهمة في التنمية المحلية والرفع من الاقتصاد الوطني.
- تشجيع المنتج المحلي.
- التقليل من درجة التفاوت الاجتماعي.
- الاستفادة من الكفاءات واستغلال الطاقات.
- تلبية حاجات الشباب.

## 6-المقاولاتية النسوية والنوع الاجتماعي:

يعد الجندر من المواضيع التي تطرح نفسها بشدة في الواقع الاجتماعي والمهني إذ ارتبط فكر النوع الاجتماعي بشتى مجالات الحياة، ويعرف هذا الأخير على أنه: " العملية المعقدة السوسيوثقافية في تشكيل وبناء الفروق في الأدوار، وكذلك السلوكيات والخصائص العقلية والعاطفية للنساء والرجال من طرف المجتمع" (قريدي، 2020، صفحة 43).

معنى ذلك أن العلاقات والأدوار تحدد انطلاقاً من الآخر وما يؤمن به من قيم ومعتقدات، وبالتالي فإنه على النوع الاجتماعي احترام المحددات الاجتماعية الجندرية وتلك المعايير المنتهجة والتي تصبح هي بحد ذاتها محور للعلاقات الاجتماعية والانتماء وجوهر القبول الاجتماعي، لأنه وفي حالة مخالفة هذه المعايير فإن الفرد يتعرض للنبد الاجتماعي وتمارس عليه كل أنواع القهر الاجتماعي لتخلق بذلك كائن هش، ومن هنا نتساءل: هل المعايير الجندرية تتسم بالعدالة بين النوعين؟

ويشير الجندر كذلك إلى: " الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتي تحدد حسب ثقافة مجتمع ما على أنها الأدوار والمسؤوليات والسلوكيات والقيم المناسبة لكل من المرأة والرجل في هذا المجتمع بعينه، وتختلف من مجتمع لآخر ومن طبقة اجتماعية واقتصادية إلى أخرى. كما أنها تتغير من مكان لآخر، ومن زمن لآخر داخل نفس المجتمع" (عيساوة، 2020، صفحة 11).

فالمفاهيم والقيم الجندرية ذات صفة ديناميكية إذ تتغير باستمرار حسب الظروف المجتمعة وكذلك درجة الانفتاح والتحديث التي مست المجتمعات وضربت القيم الاجتماعية السائدة، فتغير أسلوب الفكر الاجتماعي وتغيرت بذلك العديد من الممارسات السلوكية التي كانت سائدة، خاصة في ظل تنامي الفكر العقلاني وارتباط عملية التحديث في المجتمعات الغربية بعملية العقلنة، واستهلاك الدول النامية لهذه الأفكار التي تم الترويج لها بإشهار الحداثة والتطور، ومنه تغيرت بعض أفكار النوع الاجتماعي، وظهر البعض الآخر بشكل وثوب جديد، ويعد الصراع الهيمنة الذكورية والفيمينيزم من أهم نتائج الجندر والفكر الذي تحول من مساره الطبيعي المشروع إلى مسار آخر مضاد تماماً، لا يدافع عن المرأة بوصفها كيان للمجتمع وكما كان الهدف المسطر له من البداية، بل يسعى إلى إلغاء المرأة ومحاربة الأنوثة بشكل ضمني وبصورة تجميلية للمبادئ والمساوي، وبعد العديد من الحملات والحركات النسوية التي قامت بها المرأة لإعادة دمجها في المجتمع والتي كان أبرزها في ميدان العمل من حيث المطالبة بالأجر المتساوي للعمل المتساوي بين النوعين، استطاعت المرأة اقتحام مجالات عديدة منها المجال السياسي والاقتصادي، وامتهنت مهن كانت في بدايتها حكراً على الرجال فقط، ليصبح لها دور فعال في المجتمع وتنقل وظيفة المرأة من الوظيفة البيولوجية الاجتماعية المتمثلة في عملية الانجاب والتدشنة الاجتماعية، إلى وظيفة اقتصادية وهي العمل من أجل التنمية ودفع عجلة النمو، فظهرت بذلك ما يعرف بالمقاولة النسوية التي تعبر عن.

" كل امرأة انخرطت في مجال الأعمال والاقتصاد ما يتطلب منها تحمل المسؤولية في التنظيم الإداري ومواجهة المخاطر" (هنداوي و زباني، 2021، صفحة 04).

فالمرأة المقاتلة هي التي تمتلك القدرة على الإدارة والتفكير وتحمل أعباء العمل الخاص وتسيير وتنظيم المؤسسات مع تحمل المخاطر المختلفة، ولقد تعودت المجتمعات على الرجل المقاتل وليس المرأة المقاتلة، لهذا تواجه هذه الأخير العديد من المشكلات والعراقيل المجتمعية خاصة فيما يتعلق بتمايز نظرة المجتمعات للمرأة وللتحولات الخاصة بوظيفتها وكذلك التعامل المهني معها، ويمكن ايجاز أهم العراقيل التي تواجه المرأة المقاتلة فيما يلي:

✚ طبيعة المجتمعات المحافظة والمتميزة بالنظرة الدونية للمرأة الناشطة خاصة إذا ما تعلق الأمر بالقطاعات الغير التقليدية للمرأة.

✚ صعوبة الوصول إلى السوق حيث تجد المرأة صعوبة في تسويق منتجاتها مقارنة بالرجل.

✚ رفض الرجل منافسة المرأة له في القطاعات الصعبة المحتكرة من طرفه كقطاع البناء والأشغال العمومية.

✚ صعوبة التوفيق بين الحياة العائلية والحياة المهنية لأن المقاتلة مجال صعب ويتطلب جهد وتفريغ كبير. (شريف، 2021، الصفحات 61-62)

فالنظرة المجتمعية للمرأة المقاتلة تشكل عملية تكريس للأحكام والمعايير الجندرية التي تبرز أكثر في المجتمعات العربية والشرقية المحافظة، وتختلف وتتمايز درجة حدتها من مجتمع إلى آخر، لكنها تؤثر بدرجة كبيرة على المشاريع النسوية التي تندرج في إطار العمل المقاتل ويمكن أن تنجح أو تفشل.

حيث تسود في المجتمعات ظاهرة تقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي، أو ما يعرف بالتقسيم الجنسي للعمل، والتي تعبر عن أدوار الجنسين المؤسسة اجتماعيا وتحديد أنواع العمل التي يجب أن يقوم بها كل من الرجال والنساء على حدا والوقت الذي يقضيه كل من الرجال والنساء عند قيامهم بهذا العمل أو ذاك. (يونسى و تلي ، 2020، صفحة 92).

فالمقاتلة النسوية تهدف في مجملها إلى تعزيز دور المرأة في المجتمع و دعمها على أساس كونها رأس مال مهم لتحقيق التنمية، وكذا دمج النساء في المناصب القيادية وتعزيز الدور الاقتصادي للمرأة رغم كل الاكراهات والتحديات التي ستواجهها في مجال إدارة الأعمال، وخاصة فيما يتعلق بالمفهوم الجندري لدور المرأة والذي يجعل ميدان المقاتلة النسوية يتعارض مع التوقعات والعادات الاجتماعية والتفكير الكلاسيكي السائد عن وظيفة المرأة وتكريس الفرق بين الجنسين، مما يجعل من هذه الأحكام معوقات

للمرأة التي يجب تمكينها في المجال المقاوالاتي وعدم تخويفها من الفشل، لكي نصل إلى مرحلة التعاون المقاوالاتي بين الجنسين.

### نتائج وتوصيات: من خلال ما سبق تؤكد الدراسة على ما يلي:

- ✓ ضرورة دعم المشاريع المقاوالاتية وإتاحة الفرص للشباب في إنجاز مشاريعهم الخاصة وإثبات الذات.
- ✓ تدعيم دور دار المقاوالاتية في خلق وتعزيز روح المقاوالاتية لدى الشباب.
- ✓ ضرورة دعم وكالات التشغيل للمشاريع المقاوالاتية ومرافقتها.
- ✓ التأكيد على دور المقاوالاتية في دعم المشاريع التنموية.
- ✓ تكثيف العمل المقاوالاتي للحد من ظاهرة الفقر التي نهشت كيان المجتمع.
- ✓ توفير البيئة الملائمة للنمو والتطور، وذلك عن طريق توفير عوامل جاذبة كخلق الفرص التي تندرج ضمن العمل المقاوالاتي وما يتيح من فرص الشغل.
- ✓ اعتبار المقابلة أداة أساسية لمكافحة البطالة لدى الشباب.
- ✓ دعم المقابلة من أجل الحد من ظاهرة الهجرة التي تتسبب فب فقدان الطاقات البشرية والشبابية، وكذا هجرة الأدمغة التي تعد مصدرا لفقدان الكفاءات وعدم استغلالها في عملية النمو الاقتصادي والتنمية.
- ✓ ضرورة الاستثمار في الرأس المال البشري والاستفادة من مؤهلات وخبرات الموارد البشرية من أجل تحقيق جودة الحياة.
- ✓ خلق الفرص وتوفير البيئة الملائمة للنمو والتطور وأيضا المناخ المحفز للاستثمار وإدارة الأعمال.
- ✓ ضرورة توفير أجواء عالية من الشفافية والحوكمة الرشيدة وتساوي الفرص أمام الجميع.
- ✓ دعم المقابلة النسوبة وضرورة دمج المرأة في عملية التطور والتنمية.
- ✓ ضرورة تمكين المرأة في المجال المقاوالاتي وعدم اعتبار هذا المجال المقاوالاتي حكرا على الرجل فقط.
- ✓ العمل على توعية المجتمع حول دور المرأة في التنمية وإزاحة ومحاربة كل الأفكار المترسبة والدوغمائية عن التقليل من أهمية دورها واختزاله واقتصره على وظيفة الانجاب فقط.
- ✓ عدم التمييز بين الجنسين في توزيع الأدوار وتقسيم العمل.

## خاتمة:

في الأخير نؤكد على أنه بفضل تنوع المشاريع المقاولاتية ومقدرة هذه الأخيرة على التأثير الاجتماعي ودفع التنمية للاقتصادية للدولة، من حيث المساهمة في زيادة الدخل الوطني الخام، والرفع كذلك من مستوى الدخل الفردي، فقد أصبحت المقاولات أداة لمجابهة أهم المشكلات الاجتماعية التي تنهش كيان الدولة وتؤرق سياستها التنموية، ومن أهم تلك القضايا نذكر، الفقر، البطالة، الهجرة وغيرها من المشكلات التي تتطلب توجهاً سريعاً نحو التنمية الشاملة والتشجيع على الابتكار من خلال تضافر الجهود وتكاتفها. وتؤدي المقاولاتية بصفتها حل أساسي وآلية الدولة في مجابهة هذه المشكلات دور هام في مواجهة هذه الظواهر السلبية وذلك من خلال المساهمة في خلق فرص عمل وإنعاش سوق العمل التقليل بين الفجوة السائدة بين كل من العرض والطلب، وكذلك تشجيع ريادة الأعمال المحلية وتوسع نطاق السوق المحلي، وتحسين الظروف المعيشية. وتعد المقاولات النسوية من أهم القضايا المجتمعية رواجاً والتي تستحق الدراسات واهتمام الباحثين، خاصة من الناحية المفاهيمية لدور المرأة وتنظيم الأعمال والوظائف على أساس الجنس والنوع الاجتماعي، إذ نجد تخوف كبير من طرف النساء من اقتحام مجال المقاولات، الذي يعد من الناحية الجنسانية سمة ذكورية ولا تناسب المرأة وخصوصيتها ككيان أنثوي، وكذلك سيادة العديد من العادات والتقاليد المجتمعية التي ساهمت في نشر نوع من العلاقة التمييزية للتمييز بين كل ما هو ذكر وأنثى، حيث تواجه النساء المقاولات العديد من العراقيل المهنية التي تعترض نجاحهن في المشاريع المقاولاتية، وكذا ضعف التشجيع على الاستمرار في العمل أو حتى المبادأة به، ومنه قد تصبح المقاولاتية أداة لتحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية عن طريق توفير فرص العمل للجميع دون استثناء، كما أنها ستصبح أداة لمحاربة الرواسب المجتمعية التقليدية التي تجعل من المرأة كائن بيولوجي، وبالتالي تقلص فجوة الفوارق المهنية بينها وبين الرجل في المجال المقاولاتي، عن طريق تحقيق العدالة الاجتماعية والمساعدة على تكريس المساواة وبناء مجتمع متطور وعادل.

## قائمة المراجع:

1. الحدي، نجوبة. «المقاولاتية كرهان لامتصاص البطالة». *مجلة ادارة الاعمال والمؤسسات الاقتصادية*. 2016.
2. حاشي، حمزة. «المقاولاتية كاستراتيجية للحد من البطالة في الجزائر». *مجلة تنوير*, سبتمبر 2007.
3. رشيدة قواسمي. «التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي». 24 10, 2020: 173-158.
4. زرمان، كريم، صبرينة لطرش et, محمد علي الجودي. «ظاهرة الفقر في الجزائر: الاسباب وطرق المعالجة». *مجلة افاق للعلوم*, 2022.
5. سمية وآخرون شريف. «واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر بين آليات الدعم والمعوقات». 2021, 01 25: 65-55.
6. صحراوي، عبد العزيز et, خلاف علام. «المقاولاتية الاجتماعية نموذج للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر، تجربة بنك الغرامين ببنغلاداش». ديسمبر 2018.
7. عيسى يونس، ونسيمة تلي. «النوع الاجتماعي (الجندر) مقارنة سوسيوتنموية». 2020, 02 27: 93-81.
8. لبيب، لوزة. «اسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثرها على التنمية، دراسة ميدانية على عينة من الكفاءات المهاجرة بدول الخليج». *مجلة آفاق للعلوم*, 2020.
9. ليلي قريدي. «مفهوم الجندر وإشكالية الترجمة». 2020, 12 15: 49-38.
10. مانع، فاطمة. «أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية». *مجلة الاقتصاد الجديد*. 2016.
11. مباركي، سامي et, مريم يوسف. «المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لامتصاص البطالة في الجزائر». *مجلة التنمية الاقتصادية*: 2017، الوادي، الجزائر.
12. محفوظ هندواي، و منيرة زباني. «دور هيئات الدعم الحكومية في المرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر». 2021, 01 15-01.
13. محمد العيفة، و محمد فوزي كنازة. «ممارسات ما بعد الحداثة في إعادة إنتاج المقلد». 2018, 09 09: 902-881.
14. محمد علي الجودي. *نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير*. جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.
15. مريم سحنون. «المقاولاتية النسوية وأسباب التوجه إلى الاقتصاد الموازي في الجزائر». 2016, 03 31: 84-62.
16. منصر، كريمة. «إشكالية هجرة الأدمغة والجهود المغاربية لاستعادة كفاءاتها ومساهمتها في تحقيق التنمية الوطنية». *مجلة أبعاد اقتصادية*. 2016, 12 31.
17. هشام الرئيس أحمد محمد. *الإعلام والهجرة غير المشروعة*. جامعة طنطا، 2017.
18. وهبية عيساوة. «الجندر، مفهومه واستخداماته». 2020, 02 27: 20-08.